**2. جبران خليل جبران (1883 ــ 1931)**

لقد أدّى جبران خليل جبران دوراً حيوياً في الرابطة القلمية ؛ بسبب ريادته الفكرية وتأثير شخصيته الرومانسية المتمردة على بقية الأعضاء ، وقد تبنّى جبران في كتاباته قضايا الناس البسطاء ، إذ تظهر شخصياته أنها تمتلك الحكمة والفضيلة النقية الّتي لم تلوثها روابط المجتمع ومؤسّساته المعقّدة ، الّتي ينتهون فيها فيصبحوا مذهولين وهائمين في الطبيعة . لقد وقف جبران خليل جبران في مجموعته (الأرواح المتمردة) الّتي طبعت في نيويورك 1908م ، ضد المجتمعات المتمدنة بنظمها وقوانينها الّتي تكون غالباً أدوات للنظام والاضطهاد بدلاً من أن تكون قوانين تحفظ حقوق الفرد وحريته . فتبرز التعاسة والفساد الّتي زرعتها الحضارة في أشخاص تخيّلهم جبران في الأصل أبرياء وطيبين في عالمهم الريفي المُسالم ، إذ تمثّل المدينة الّتي هي أعلى تنظيم في الحالة الحضارية مصدر معظم الشرور والتعاسة . عند تتبّع الفضائل عند جبران خليل جبران من إيمان عميق بطيبة الإنسان البدائية وبراءته وبنقاء الطبيعة الّتي تمثّل السجيّة الّتي يجب أن يكون عليها البشر ، والّتي تمثّل الفكرة الإفلاطونية في كتابات جبران ، وهو أنّ للروح وجوداً متّصلاً تسمو فوق تلوّث وتدنّس الجسد . فضلاً عن ذلك نلحظ النظرة الرومانسية للشاعر ، بوصفه صاحب رسالة شخصية ملهمة ليست منسجمة مع بقية المجتمع الّذي لا يمتلك إلهامه ورؤاه .

1. **ميخائيل نُعيمة (1889 ــ 1988)**

إنّ الشاعر تتجسّد قيمته الكبيرة كونه ناقداً ومنظّراً وأديباً متمكّناً ، إذ يمثّل كتاب (الغربال) 1921م ، البيان الرسمي لجماعة المهجر . **س1/ ينماز ميخائيل نُعيمة عن غيره بجملة مميّزات ، فما هي ؟** ج/ 1. يرى أنّ الأوزان والقوافي ليست من ضرورة الشعر (فربّ عبارة منثورة جميلة التنسيق موسيقية الرقّة فيها من الشعر ، أكثر ممّا في قصيدة من ماة بيت بمائة قافية) . 2. يرى ميخائيل نُعيمة أنّ على الأديب ألّا يعدّ قواعد اللّغة جامدة أو مقدّسة ، فاللّغة

نظام يخدم حاجة الديب الإبداعية ، ويجب أن لا تقيّد حريته الفنية .

3.لقدأعطى نُعيمة الحاجة للتعبير الذاتي أهمية كبيرة ، ومن أجل هذا المبدأ الأساس هو مستعد للقبول ببعض الهفوات في استخدام اللّغة . **س2/ بيّن اسلوبية الشعر المهجري ؟** ج/ من أهمّ المميّزات في الاسلوب الشعري عند المهجريين هو الابتعاد عن اللّحظة الخطابية والبلاغة والاقتراب من لغة النثر الأدبي ، فقد قال أحد الباحثين :"إنّ العبارة في الاسلوب المهجري تبدو في بساطة منقطعة النظير في الشعر ، فتراهم ينظمون باسلوب أقرب ما يكون إلى النثر" ؛ وذلك لأنّهم تأثّروا بطبيعة اللّغة الرومانسية الّتي تقوم على البساطة ومخاطبة العاطفة بدل العقل . هذه اللّغة وجدها المهجريون عند (بودلير ورامبو وفوكنر) فتأثّر بها إيليا أبو ماضي وجبران ونُعيمة ، فضلاً عن تأثّرهم بالفكر الغربي وفلسفاته الحديثة الّتي يحتاج التعبير عنها إلى لغة مبسّطة ، ولذلك نلحظ في كتاباتهم النقدية والشعرية تمرّداً على اللّغة الشعرية الكلاسيكية ، فقد كتب جبران مقالاً بعنوان (لكم لغتكم ولي لغتي) يؤكّد فيها المنحى المهجري الجديد في الابتعاد عن اللّغة الشعرية الكلاسيكية ، وإيثار التعبير عن المشاعر والعواطف بلغة بسيطة ، قريبة من القلب حتّى لو تجاوزت قواعد اللّغة ، واشتقاق كلمات جديدة إذا دعت الحاجة ، فقد استحسن توظيف جبران خليل جبران لكلمة (تحمّمت) بدلاً من (استحممت) ، و (غرابيب) بدلاً من (غربال) ، كما لم يمانع من توظيف كلمات معرّبة في السياق الشعري مثل : (رادو ، دولار ، كمان ...) . **س3/ للشعر المهجري أهمّية كبيرة ، بيّنها بالتفصيل ؟** ج/ 1. إنّ المهجريين لاسيما شعراء الرابطة القلمية قد أنتجوا بعض أروع ما نظم من الشعر العربي الرومانسي ؛ لأنّ الشعراء قد عاشوا في بيئة بعيدة عن الاتّصال المباشر بمجتمعاتهم ، فقد كانوا أقلّ تأثيراً بقيود الذوق الأدبي الّذي ساد في دمشق وبيروت والقاهرة . 2. كانوا أكثر حرية وإقبالاً على المغامرة والإبداع ، وهذا هو سرّ معظم إنجازاتهم ، فاللّغة الّتي انسابت من أقلامهم قد شكّلت انطلاقة جديدة في الشعر العربي . 3. إنّ الأفكار الّتي تطرّقوا إليها كازدواجية الروح والجسد ، فالشاعر في عزلته المهيبة والحيرة الذاتية المعذّبة الّتي غيّرت من وجه الشعر العربي في المُدّة الّتي تقع بين الحربين . 4. إنّ تفضيلهم للأوزان الخفيفة والقصيرة والقوالب المقطعية واستعدادهم لمحاولة النظم بأبيات مختلفة الطول ، قد مهّدوا بذلك الطريق للثورة الشكلية الّتي حدثت بعد الحرب العالمية الثانية .